تأثير الممارسات البيئية على الصورة الذهنية واتخاذ قرار السفر للمقاصد السياحية البيئية: دراسة مقارنة بين الإمارات والجزائر ومصر

قعيد لطيفة[١] محمد أحمد أبوشوق[٢] محمود معوض تمام سالم[٣]

[١] المركز الجامعي بتيبازة – الجزائر

[٢] كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة؛ كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مصر

[٣] كلية السياحة والفنادق، جامعة بني سويف، مصر

الملخص

اكتسبت السياحة البيئية اهتمامًا كبيرًا في الآونة الأخيرة؛ وهذا النوع من السياحة له فوائد اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وبيئية، ولتحقيق هذا النوع من السياحة لابد من تطبيق ممارسات بيئية سليمة ضمن الأنشطة السياحية والتي تضمن الحفاظ على الوجهات السياحية. وتحاول هذه الدراسة التركيز على أهم الممارسات البيئية السليمة والتي تعمل على المحافظة على بيئة المقصد السياحي وإبرازه كمقصد أخضر يعمل على جذب السائحين والتأثير في قرارات السفر لديهم. ولتوضيح هذا الجانب تم إجراء دراسة إحصائية مقارنة بين الجزائر، والإمارات، ومصر لمعرفة مدى تأثير الممارسات البيئية السليمة بالمقصد السياحي في خلق صورة ذهنية لدى السائح ودفعه إلى اتخاذ قرار السفر نحو هذا المقصد السياحي البيئي بناءً على تلك الممارسات، وقد تم التوصل من خلال نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على عينات الدراسة إلى اكتساب كل من الإمارات ومصر صفة المقصد السياحي البيئي مما أثر على الصورة الذهنية للمرتادين إليهما واختيارهما كمقصد سياحي بيئي، على عكس الجزائر التي شهدت ضعف بعض الممارسات البيئية، مما أثر على الصورة الذهنية للمرتادين إليها وتسويقها كمقصد سياحي بيئي.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، الممارسات البيئية، الصورة السياحية، قرار السفر، الإمارات، الجزائر، مصر.

مقدمة

ينتج عن قطاع السياحة مشاكل بيئية متعددة، ومن أهمها التلوث مثل انبعاث الغازات الدفيئة، وأنواع أخري للملوثات مما يعد أحد الأسباب الأساسية في الاحتباس الحرارى العالمي، وتغير المناخ، والإضرار بالهواء المحلي. وهذة الأضرار تظهر بصورة رئيسية حال استخدام وسائل النقل بنوعيه الجوي والبري لأغراض السياحة، كما تساهم السياحة أيضًا في استنزاف بعض الموارد مثل الطاقة والمياه كما تؤدى إلى توليد النفايات وتسبب العديد من المشاكل الناتجة من سوء استخدام وممارسات معظم المنشآت السياحية. ومن ثم فإن أهداف التنمية المستدامة رصدت ١٧ هدفًا تم وضعها من قبل منظمة الأمم المتحدة، وتم إدراجها فى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. تتضمن هذه الأهداف الحصول على الطاقة ومصادرها بتكفة قليلة ومتاحة وأيضًا زيادة نسبة استخدام الطاقة المتجددة بما يؤدي إلى تحسين كفاءة واستخدام والتوجه إلى زيادة الاستثمار فيها واستدامتها والمحافظة على البلدان الصغيرة والدول النامية. كما أشار الهدف السابع إلى بعض الممارسات من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها وتعزيز التعاون الدولي فى مجال بحوث ودراسات وتكنولوجيا الطاقة النظيفة وتحسين استخدام تكنولوجيا الوقود الأحفوري المتقدمة والأنظف، كما هدف إلى تشجيع الاستثمار في البنى التحتية للطاقة النظيفة ورفع كفاءة وتحسين مستوى التكنولوجيا ليتم تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة للجميع في البلدان النامية والمتقدمة على السواء.

ولقد حظي القطاع السياحي مؤخرًا باهتمام كبير من قبل المشتغلين بقضايا البيئة في ظل الاهتمام المتزايد والمتنامي بالبيئة والاستدامة، وإلقاء الضوء على المشكلات المختلفة المتعلقة بالأضرار التي تتعرض لها الموارد البيئية، والطبيعية، والاصطناعية. وزاد ذلك الاهتمام وشمل مجالات وقطاعات عديدة ومنها القطاع السياحي؛ حيث أن السياحة تعتبر أحد أهم الأنشطة التنموية والمرتكزة على البيئة بعناصرها ومقوماتها المختلفة ونتج عن ذلك صرف النظرعن التفكيرفى السياحة الجماعية والتوجة والاهتمام بالسياحة البيئية من أجل ضمان حماية الموارد البيئية والمقومات الحضرية والمحافظة على

عادات وثقافات وتقاليد المجتمع واستدامتها للأجيال القادمة، كما يسهم هذا النوع من السياحة في تقديم الوجهة السياحية وإعطائها صورة ذهنية بيئية تعمل على اجتذاب السائحين المهتمين بالمقاصد السياحية البيئية.

وقد تناولت دراسات مختلفة لموضوع السياحة البيئية منها خان وزاوي (٢٠١٠) اللذين تناولا أثر السياحة البيئية على التنمية في المناطق الريفية، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة البيئية كنمط من أنماط السياحة المسؤولة والتي ترتبط بالمناطق الريفية وتعمل على خلق فرص اقتصادية ذات قيمة حقيقة وذلك في إطار احترام البيئة والمجتمعات المحلية وتنميتها، بينما أشار بن حدو والضمور (٢٠١١) للصورة المدركة للبتراء كمقصد سياحي من وجهة نظر السائحين الأجانب، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر في فهم الصورة الذهنية المدركة للبتراء، وتحديد ما إذا كانت إيجابية أم سلبية. كما تناولت تلك الدراسة الخصائص الطبيعية والخدمات المزودة في البتراء وآثارهاعلى الصورة الذهنية المدركة من قبل السائحين الأجانب. أما لرادي وبربار (٢٠١٧) فعرضا لإدارة الصورة الذهنية للوجهات السياحية وهدفت الدراسة إلى إقتراح إطار عملي لإدارة الصورة الذهنية للوجهة السياحية ليمثل دليلا للهيئات الحكومية والمؤسسات الإقتصادية الفاعلة في النشاط السياحي، واعتمدت على أدبيات الصورة الذهنية للعلامة التجارية والصورة الذهنية للبلدان في مجال التسويق. أما بن يوب (٢٠١٨) فعرج على أثر الترويج على الصورة الذهنية للمقصد السياحي كعلامة تجارية على عينة من وكالات السفر والسياحة على مستوى شرق الجزائر، وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية ترويج للمقاصد السياحية في الجزائر وبناء صورة ذهنية عنها وترسيخها في أذهان السائحين من وجهة نظر مديري وكالالت السفر والسياحية عينة الدراسة عبر صفحات الفيس بوك الخاصة بهم، وهذا لجذب واستقطاب السياح في ظل النمو غير المسبوق الذي شهدته صناعة السياحة. وأخيرًا فقد استعرض يونس، خليل، والعزب (٢٠٢٠) لأثر البصمة الإيكولوجية على اتجاهات السائحين فى اختيار المقصد السياحي وهدفت دراستهم إلى تحديد إتجاهات السائحين عند إختيار المقصد السياحى.

والمستعرض للدراسات السابقة يقف على أهمية الممارسات البيئية التي تطبق بالمقاصد السياحية والتي تهدف إلى تثمين عوامل الجذب للمقصد، مما يعمل على تعزيز الصورة الإيجابية في أذهان السائحين، حيث أن سائح الوقت الحالى يبحث عن الأماكن النظيفة والمفتوحة ولديه الوعى الصحى والمعرفى عن أهمية المحافظة على البيئة. ومن هذا المنطلق تظهر معالم المشكلة محل البحث والتي يمكن صياغتها من خلال التساؤل الآتى:

ما المرتكزات والممارسات البيئية التي تقوم عليها السياحة البيئية؟ وهل عملت كل من الإمارات والجزائر ومصر على تطبيق الممارسات البيئية التي يتبناها هذا الاتجاه الحديث في السياحة؟ وما مدى تأثير هذه الممارسات على الصورة الذهنية للسائح واتخاذ قرار السفر لتلك المقاصد؟ وبشكل عام يعد الوقوف على مدى تطبيق الممارسات البيئة في المقاصد السياحية أمرًا مهمًا لتسويق المقصد السياحي كمقصد بيئي وقد تساعد هذه الدراسة في إضافة تقييمًا لتطبيق الممارسات البيئية في عدد من المقاصد السياحية العربية وتقدم أيضًا نتائج يمكن أن تساعد هذه المقاصد على التعرف على رأي السائحين الوافدين والجوانب التي قد تحتاج للتحسين والتطوير من قبل القائمين على الأنشطة السياحية في الدولة بهدف تسويق المقصد السياحي كمقصد بيئي قد يجتذب شريحة سياحية تهتم لهذا النمط وتساعد على زيارة الحركة السياحية الوافدة اليه.

أدبيات الدراسة

السياحة البيئية

تحتل السياحة البيئية مكانة متخصصة في مجال السياحة، فهي تشمل أنماطًا من السياحة تتفق مع القيم الطبيعية، والثقافية، والمجتمعية وتعزز التفاعل الثقافي والبيئي في البيئات الطبيعية الأصلية. وظهرمصطلح السياحة البيئية (Eco-tourism) فى بداية فترة الثمانيات من القرن العشرين، والذى يعبر عن نوع جديد من الأنشطة السياحية التى تحافظ على البيئة وصديقة لها ، وهدفة الحفاظ على الميراث والتراث الفطري الطبيعي والحضاري البيئى، والذى يمارس فية الإنسان حياتة الطبيعية داخل بيئتة. ينسب الابتكار الأول وصاحب الفضل لمصطلح السياحة البيئية في الأساس إلى عالم البيئة المكسيكي هكتور سيبالوس لاسكورين (Hector Ceballos Lascurian) والذي ابتكر المصطلح في

يوليو ١٩٨٣، وكان يعمل مهندسًا معماريًا والذى دعا للمحافظة على البيئة، وهو المؤسس للمنظمة البيئية ورئيسها وهى منظمة غير حكومية وتدعى (PRONATURA)، و ساهمت واهتمت بالمحافظة على الأراضي الرطبة من أجل حماية وضمان واستمرارية تكاثر وتغذية الطيور في موطنها الأصلى مثل طائر الفلامنكو الأمريكي. كما لاحظ أن هناك بعض السائحين من أمريكا الشمالية والمهتمين بمراقبة الطيوربالمقام الأول والذين لهم دورًا هامًا في العمل على تعزيز وتشجيع الاقتصاد الريفي المحلي، وتوفير فرص عمل جديدة مع المحافظة على البيئة. وقد استخدم مصطلح "السياحة البيئية" لوصف تلك الظاهرة (مزريق وبن نافلة، ٢٠١٠). ثم انتشر هذا المصطلح بشكل واسع مع مطلع تسعينيات القرن العشرين خلال ورش العمل والاجتماعات التي نظمت من قبل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية (قعيد، ٢٠١٤) .

وفي عام ١٩٩٠ تم إنشاء الجمعية الدولية للسياحة البيئية (TIES)، والتي أصدرت مع برنامج الأمم المتحدة كتاب السياحة البيئية، ووضعت المعايير الدولية للسياحة البيئية، بالإضافة إلى إصدار العديد من النشرات الخاصة بها (الصيرفي، ٢٠٠٧). كما قام الكثيرمن الخبراء بمنظمات دولية متعددة بتحديث وتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها مثل الاتحاد العالمي لصون الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية. كما قام معهد الدراسات السياسية ومؤسسة فورد فى عام ٢٠٠٠ برعاية أول ورشة عمل دولية حول السياحة البيئية والسياحة المستدامة في موهونك بنيويورك في شراكة مع تحالف الغابات المطيرة، وقد أسفرت تلك الورشة عن، صياغة إطار عمل من مستويين لبرامج إصدار الشهادات بعنوان "اتفاق موهونك: اقتراح برنامج شهادات دولية للسياحة المستدامة والسياحة البيئية". وقد كان هذا الاقتراح هو الأول الذي يحدد الإطار الدولي لوضع برامج اصدار شهادات السياحة المستدامة والبيئية (Joshua, 2009). وفي عام ٢٠٠٢ أعلنت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أنه عامًا دوليًا للسياحة البيئية، وطلبت من الوكالات الدولية والحكومات والقطاع الخاص اتخاذ الإجراءات المناسبة لدعم هذا الإجراء (Rajović, 2015)، إدراكا منها لتزايد الأهمية العالمية للسياحة والبيئة وانطلاقًا من توصية تبناها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في يوليو ١٩٩٨، وقد كان ذلك بمثابة خطوة تشجيعية من أجل تكثيف جهود التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية وكذلك المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الأجندة ٢١ والمتمثلة في تعزيز التنمية وحماية البيئة.

وقد أقيمت بمناسبة العام الدولي للسياحة البيئية العديد من النشاطات على المستويات العالمية، والإقليمية، والوطنية، والمحلية، ولعل أبرزها كانت القمة العالمية حول السياحة البيئية التي عقدت كيبيك بكندا من ١٩ إلى ٢٢ مايو ٢٠٠٢، وكانت تلك القمة بمثابة أول وأكبر ملتقى عالمي على الإطلاق يجمع كافة الأطراف المعنية بهذا النوع من السياحة. وشارك فيها أكثر من ١١٠٠ مندوب من ١٣٣ بلدًا بما فيهم وزراء، ومسؤولين حكوميين، وشركات سياحية، وجمعيات تجارية، وسلطات محلية، ومدراء حدائق وطنية، ومنظمات غير حكومية، وشخصيات أكاديمية، وآخرين (دبوز، ٢٠٠٤). وقد هدفت هذه القمة إلى تبني فلسفة منظمة الأمم المتحدة في مجال التنمية المستدامة وبصورة أخص مبادئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بتحقيق السياحة المستدامة. واصدرت بعض الاهداف المتعلقة بكيفية الحفاظ البيئة و إدراج السياحة البيئية من ضمن أنماط السياحة التى يمكن تفعيلها للحفاظ عل البيئة. كما ظهرت بعض الجمعيات التى تبنت هذا النمط مثال: The International Eco-tourism society/ Responsible Travel وغيرهم.

وعن مفهوم السياحة البيئية فهناك العديد من المفاهيم جاءت لتبين معنى السياحة البيئية ففي البداية كان يُنظر إليها على أنها: عملية التعلم والتثقيف والوعى بمكونات البيئة وهى وسيلة لتعريف السائح بالبيئة والتفاعل والانخراط بها (مقابلة، ٢٠٠٨). كما تعرف بأنها لسياحة التي تتطلب السفر إلى مناطق طبيعية مستقرة نسبيًا لهدف محدد يتمثل في الإعجاب والإستمتاع ودراسة المناظر الطبيعية وبما فيها من نباتات وحيوانات برية، ومشاهدة والتعرف على المظاهر الثقافية (سواء أكانت من الزمن الماضي أو الحاضر) موجودة في تلك المناطق (خان وزاوي، 2010)، فهي تركز على المناطق الطبيعية التي تعزز التفاهم البيئي والثقافي (John et al,2005)، كما أنها تعني الخروج عن نظام روتين الحياة اليومية واللجوء إلى الراحة والاستجمام والاستمتاع ولو بأبسط صوره كرحلة إلى البر أو إلى الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها وفطرتها وبيئتها النباتية والحيوانية، وممارسة كافة الأنشطة المعتادة

فيها، أو زيارة المدن الساحلية والمناطق الأثرية والجبلية (Honey, 1999) فهي سياحة مرتبطة بالأماكن الهادئة والتى لا يوجد بها مصادر إزعاج من أجل الإستمتاع بالطبيعة المحيطة (الخضيري، ٢٠٠٥). والسياحة البيئية شكل من أشكال السياحة التي تنطوي على زيارة المناطق الطبيعية السليمة نسبيًا ودون عائق، وذلك بهدف تأمل ومشاهدة النباتات البرية والحيوانات، فضلا عن ملاحظة أي حدث ثقافي (الماضي والحاضر) في هذه المناطق (Christian et al., 2003). كما أنها شكل من أشكال السفر هدفه الرئيسي هو استمتاع السائح بالمناظر الطبيعية والأحداث الثقافية لمنطقة معينة، مع التقليل من الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن هذه الزيارة (Jenner and Smith, 1992)، فهي تعمل على خلق توازن بين الحفاظ على العوائد الاقتصادية والحفاظ على ثقافة البلدان المضيفة والموارد الإيكولوجية (Navarat and Angela, 2013). كما تعرف بأنها الإستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافى المحلي والحفاظ عليها فى آن واحد، فهى تؤدي دورًا هاماً فى الحفاظ على الموارد الطبيعية (الياسري، ٢٠١٥) ، وتشجيع السكان المحليين نحو المحافظة على البيئية و مجتمعاتهم ، بهدف تحقيق أقصى استفادة اقتصاديَّة واجتماعيَّة (Marie, 2001) . واستغلال الفرص التي تجعل من الحفاظ على الموارد الطبيعية مفيدة للسكان المحليين.(Marin and Rachel, 1998) وتعرف أيضًا بأنها السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية التي تقوم على المحافظة على البيئة وتهتم بتحسين أحوال السكان المحليين ورعايتهم اجتماعيا (David, 1999).

أوضحت التعريفات السابقة أن السياحة البيئية هى عبارة عن السياحة الخضراء بالأماكن النظيفة والتى تستند إلى البيئة والطبيعة أساسًا وتستهدف الاستمتاع بالأنشطة السياحية الجميلة والمفيدة وتضيف الخبرة السياحية للسائحين دون التسبب فى حدوث أضرار فى المستويات الإيكولوجية والإجتماعية والثقافية (يونس، خليل، و العزب، ٢٠٢٠).

وتشتمل السياحة البيئية على عدة مبادئ كما أوردها داودي وبن طبي (٢٠١٠) فيما يلي:

- مرتكزة إلى الطبيعة:أى أنها قائمة على البيئة الطبيعية حيث تركز على المعالم الحيوية/البيولوجية، و المادية الطبيعية/ الفيزيائية، والثقافية .
- مستدامة إيكولوجيًا (بيئيًا): السياحة البيئية هي سياحة مستدامة أى أنها تهتم فى مختلف فعالياتها باحترام طبيعة المكان، وثقافته. ويقصد بالاستدامة في السياحة البيئية الاستدامة البيئية ولاقتصادية.
- مثقفة بيئيًا: ينبغي أن تقود السياحة البيئية إلى تصرف إيجابي إزاء البيئة عبر تبني وعي معزز للحفاظ على البيئة. حيث يؤثر التثقيف البيئى في سلوك السائح، والمجتمع، وصناعة السياحة، كما يساعد على استدامة النشاط السياحي في المناطق الطبيعية وادارتها بكفاءة .
- مفيدة (نافعة) محليًا: يمكن للمجتمعات المحلية أن تنخرط في عمليات السياحة البيئية، وفي تقديم المعلومات، وكذلك في تقديم الخدمات من إطعام ومبيت وحمل للأمتعة، وتقديم التسهيلات والمنتجات التقليدية.
- إرضاء السائح: وثمة ضرورة للاعتراف بأهمية سلامة السائح فيما يتعلق بالاستقرار السياسي، فضلا عن الإدارة الفعالة للمخاطر المحتملة للرحلة في قلب الطبيعة، وكذلك فإن المعلومات المقدمة للسياح المحتملين حول فرص السياحة البيئية ينبغي أن تمثل بدقة الفرص المعروضة في مقاصد سياحية بيئية محددة.

السائح البيئي

السياحة البيئية هى عبارة عن التمتع بالطبيعة ومكوناته المختلفة وذلك دون الإخلال أو الإضرار بالنظم البيئية، أو إحداث أي تأثير سلبي على التنوع الحيوي أو إحدى مكوناتة، والسائح البيئي يهتم ويتمتع بمشاهدة النظم البيئية، ومكوناتها ومقوماتها النباتية والحيوانية فى أماكنها ومواطنها الأصلية ، مثل مراقبة الطيور، و يمكنه القيام ببعض أنواع الرياضة مثل المشي، وتسلق الجبال، والغوص، والصيد المنظم، والمدروس (في بعض أنواع المحميات)، كما يمكنه التمتع بمشاهدة المزارات التاريخية والثقافية والتراثية الموجودة والتي تميز هذه المواقع عن غيرها (راتول ومداحي، ٢٠١٢). ذكر كلاً من (Anishchenko,2016)،(مريم واخرون ٢٠٢٠) أن السائح البيئى هو السائح الذي يعتمد على دوافعه وحاجاته للمشاركة فى السياحة البيئة ويقوم بالتصرف بطريقة معينة خلال فترة الرحلة السياحية اعتمادًا على مبادىء السياحة البيئية، وقد ذكر العلوان وآخرون (٢٠١٤) السائح البيئى بأنه ذلك

الشخص الذى يرغب ويتلطع إلى الحصول على تجربة سياحية فريدة ويقيم فيها فى الأماكن البيئية لمدة زمنية بهدف الاستمتاع بالمناظر الطبيعية مع ضرورة المحافظة على البيئة. وقد وجد أن السائح البيئي يتصف بالخصائص التالية (عيشاوي، ٢٠١٢، حمد، ٢٠٠٩):

- لديه الرغبة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
- يسعى دائمًا للحصول على خبرات حقيقية، ولذا ينفق أمواله من أجل ذلك وليس من أجل الحصول على الراحة
- يسعي إلى خوض تجربة بسيطة تتميز بوجود حياة تعتمد على بعض الخدمات والمنتجات الأولية.
- تحمل السفر والسير لمسافات طويلة ، ومواجهة العقبات والصعوبات التى تواجهه.
- يتميز بأنه ايجابي ولا ينفعل بسرعة.
- دائم البحث عن الأماكن التي تتميز بعدم توافد السائحين إليها بأعداد كبيرة.
- تتميز بتفاعلة مع السكان المحليين ويندمج ثقافتهم و يحترم حياتهم الاجتماعية.

أما عن أنواع السائح البيئي فهناك فئات مختلفة وفقا لتصنيف كلا من (Fennel 2002) ، (الروايضة، ٢٠١٣):

- السائح البيئى المتشدد: وهذا يشمل كلا من الدارسين فى علوم البيئة ودعاة ونشطاء البيئة وتكون هذه الرحلات لغايات بحثية وعلمية أو من أجل القيام بحملات تنظيف الشؤاطىء والأنهار من الملوثات وغيرها من الأنشطة الهامة.
- السائح المتعاطف مع قضايا البيئة: وهم السائحون المهتمون بقضايا البيئة وتهدف رحلاتهم السياحية إلى التعرف على البيئة أو الاطلاع على البيئة والثقافة المحلية فى الوجهة السياحية المقصودة.
- السائح الذى يقوم برحلة بيئية: من قبل الرغبة فى الخروج عن المألوف والاطلاع على التجارب الجديدة وهذا السائح قد لايكون بيئيًا بطبيعتة لكنه يفضل أن يعيش تجربة سياحية مختلفة عما اعتاد عليه فى رحلاته السابقة.
- السائح الذى يقوم بتجربة بيئية: كجزء من رحلة ليست بيئية فى أساسها (كأن يقوم السائح بزيارة محمية طبيعية والتوقف بها لبعض الوقت أثناء سير رحلتة السياحية)

وتوضح الاصناف السابقة الفرق بين السائح البيئى المتشدد وغيره من حيث ان السائح البيئى المتشدد يميزه عن غيره أنه أكثر تخصصًا بالقضايا البيئية وأكثر قربًا منها مقارنة مع الأصناف الأخرى، وأن تطلعاته ورغباته فى الحصول على تجربة بيئية مميزة أعلى ويكون الوقت الذى يقضيه فى البيئة أطول، كما أنه أكثر اعتمادًا على نفسه ولا يحتاج لتجهيزات كثيرة للتعامل مع البيئة.

متطلبات السياحة البيئية والممارسات البيئية المطبقة بها

يتطلب تطبيق مفهوم السياحة البيئية وإدراج البعد البيئي في العمل السياحي وجود سياحة نظيفة صديقة للبيئة والمجتمع، ولها مردود اقتصادى مرتفع ، ولا يحدث ذلك إلا من خلال دمج البعد البيئي ضمن مرتكزات السياحة كالمطارات، والفنادق، والنقل، والمواقع السياحية.

أولا: المطارات الخضراء

تطمح المطارات الخضراء المستدامة إلى إيجاد حلول جذرية مستمرة للحد من الآثار السلبية لعمليات المطار على البيئة والمجتمع، وتسعى المطارات الخضراء إلى تحقيق الأهداف التالية (Green airports, 2016)

- بناء شبكة دولية لتطوير المعرفة وتقاسمها وتنفيذها.
- قياس البصمة الكربونية الحالية والمستقبلية لجميع المطارات الشريكة.
- تنفيذ "المكاسب السريعة" - تدابير توفير الطاقة التي هي أقل تكلفة وسهلة التنفيذ للحصول على نتائج سريعة في استهلاك الطاقة على الاقتصاد.
- تطوير واختبار التطبيقات المبتكرة المستدامة التي تسهم في الاستغلال المستدام من جميع المطارات الشريكة. وسوف تسهم النتائج المتوقعة كأسرع وأفضل وسيلة وأقل تكلفة وأكثر اخضرارا في تشغيل المطارات، في حين سوف تتحقق فوائد لجميع أصحاب المصلحة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال:

- دمج جوانب الاستدامة (أي مصادر الطاقة المتجددة) في إدارة المطار.
- تقليل كمية المواد الكيميائية على سبيل المثال لإزالة الجليد.
- إدخال تدابير الحد من غاز ثاني اكسيد الكربون وتقليل الضوضاء لإجراءات الوصول والمغادرة.
- تحسين وسائل النقل العام من وإلى المطارات وجعلها "خضراء".

ثانيا: الفنادق الخضراء

يعرف الفندق الأخضر بأنه مكان الإقامة الذي ينشيء ويدار بطريقة مسؤولة تجاه المجتمع والثقافة المحلية والبيئة المحيطة (Vivek and Bibhas, 2016)، وكما يعتمد على الممارسات البيئية السليمة مثل توفير المياه، وتوفير الطاقة، والحد من النفايات الصلب (Kamal and Vinnie, 2007) كما أن تلك الفنادق تقدم نوعية جديدة مبتكرة من نظم الاستهلاك، ويعمل على تشجيع وزيادة الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعي السياحة البيئية لتحقيقها. وتتمتع الفنادق البيئية الخضراء بمزايا عامة من خلال الممارسات التي تطبق بها نجملها فيما يلي (حمد، ٢٠٠٩):

- الاهتمام بالبيئة المحيطة وخلق توائم وانسجام واحترام الطراز المعماري المحلي عند عمل التصميمات والرسومات الخاصة بالفندق مع الاستعانة بالسكان المحليين والفنانين التقليديين عند بناء الفندق.
- استخدام المواد الخام المناسبة التي تراعي الشروط البيئية إذا أمكن ذلك، ويتم البناء بمواد طبيعية محلية يراعى في ذلك طبيعة المكان وخلفيته الثقافية.
- تقديم الطعام المحلي والعضوي، مما يدعم المجتمع المحلي وتجنب تقديم الأنواع المهددة بالانقراض من الأسماك أو الحيوانات(Oana, 2013) .
- استيفاء احتياجات الطاقة باستخدام مصادر طاقة متجددة عبر تصميم شبكات تعمل بصورة ايجابية.
- إتباع أساليب الترشيد فى الاستهلاك وضرورة توفير المرافق والخدمات الاساسية.
- ضرورة اشراك المجتمع المحلي المحيط بالفندق وتدريب العاملين والاهتمام والاستعانة بالسكان المحليين فى كافة مراحل العمل (حمد، ٢٠٠٩).

ثالثا: النقل الأخضر

لقد تعددت التعريفات التى تناولت النقل الأخضر،حيث عرفه مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي بأنه الأداة التي تلبى احتياجات الأفراد والشركات والمجتمع بشكل آمن وبطريقة آمنة مع المحافظة على صحة الإنسان والبيئة، وتعزيز المساواة داخل المجتمع وبين الأجيال المتعاقبة وتكون بأسعار معقولة، ويعمل بنزاهة وكفاءة، وتقديم اختيارات متعددة لاختيار وسيلة النقل ودعم الاقتصاد المنافس والتنمية الإقليمية المتوازنة والحد من الملوثات الضارة واستخدام الموارد المتجددة بمعدلات إنتاجها أو أقل، واستخدام الموارد غير المتجددة بمعدلات تنمية بدائل الطاقة المتجددة أو أقل، مع الحد من تأثير الآثار الضارة عند استخدام الأراضى وتقليل مصادر الضوضاء (هاشم، ٢٠١٤). يتحقق النقل الأخضر من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات والإجراءات المختلفة التي تعتبر ضرورية لجعل السياحة صديقة للمناخ :

١- الحلول التكنولوجية: والتي تهدف إلى زيادة كفاءة استخدام الطاقة، وتطوير أشكال جديدة لتقليل مستوى ضجيج حركة المرور(Linda and Robert, 2005) ، حتى وإن كان منظمي الرحلات السياحية لا يستطيعون التأثير المباشر في تنمية تقنيات جديدة للسفر، ولكن يمكن دعمها من خلال عروض مناسبة كشراء سيارات صديقة للمناخ.
٢- الحلول التشغيلية: تتمثل في حركة المرور الجوية، والخدمات اللوجستية، والصيانة، وتدريب السائقين (القيادة البيئية والقيادة ضمن حدود السرعة)، وزيادة مستويات الأشغال (David, 2008).
٣- التحول المشروط (التحول إلى وسائل نقل أكثر كفاءة في استخدام الطاقة) شريطة الحصول على المورد المناسب (على سبيل المثال وسائل النقل العام وركوب الدراجات والمشي عامة يفترض أن تكون أكثر صحة، وأكثر كفاءة في استخدام الطاقة، وأقل تلويثا)(Ralph and John, 2011) ، ويمكن لمنظمي الرحلات السياحية أن يسهموا في تحويل وسائط النقل إلى وسائل تعمل بالطاقة النظيفة.
٤- تغيير أنماط السفر (نسبة الوقت معقولة مقارنة بالمسافة، وجهات سياحية أقل مضاعفات)، كما على المستهلكين تغيير سلوكهم في السفر، ويمكن أن يدعم منظمي الرحلات هذه العملية من خلال خلق

والترويج للمنتجات جذابة "سفر بطيء" (تحرك أقل وتجارب أكثر) (The International Ecotourism Society, 2007).

٥- استخدام الأدوات التنظيمية (مثل معايير الانبعاثات الإلزامية والرسوم والضرائب، وأنظمة الحد الأقصى)، وضرورة قيام الحكومة بتنظيم أمر خفض الانبعاثات الكبيرة في كل القطاعات الاقتصادية الذي لا مفر منه، ويجب من منظمي الرحلات السياحية دعم هذه العملية بدلا من عرقلتها (The International Ecotourism Society, 2007).

٦- التعويض الطوعي لانبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري (موازنة الكربون)، خاصة بالنسبة الرحلات ذات المسافات الطويلة (The International Ecotourism Society, 2007) .

ويظهر ذلك جليا (النقطة الأخيرة المشار إليها سابقا– تعويض الانبعاثات-) من خلال الاتجاه الحديث المتمثل في برامج التعويض عن الأثر الكربوني، فالتلوث الذي تولده الطائرات على شكل استنزاف النيتروجين وثاني أكسيد الكربون لطبقة الأوزون بدأ يجعل المستهلكين يفكرون كثيرًا بطريقة تنقلهم، كيف يدوسون على طبيعة الأرض بخفة ويستمتعون في نفس الوقت براحة السفر بالطائرات، حيث تستهدف هذه البرامج المستهلكين الذين يشعرون بالذنب والذين يريدون محو أخطائهم البيئية. فعلى سبيل المثال، أطلقت مؤخرًا شركة الخطوط الجوية الأمريكية (Continental Airlines) برنامجًا للتعويض عن الأثر الكربوني طورته بالشراكة مع المنظمة الدولية للسفر المسؤول التي لا تبغي الربح (Sustainable Travel International)، ويسمح هذا البرنامج الطوعي للزبائن عبر العالم بأن يشاهدوا الأثر الكربوني الذي تتركه رحلتهم، والذي تحتسبه المنظمة) استنادًا إلى استهلاك الوقود من جانب طائراتها، ويستطيع بعد ذلك المسافرون أن يقدموا مساهمة إلى تلك المنظمة عبر محافظ استثمارية في مجموعة من المشاريع (تريسي، ٢٠٠٨):

أ. مشاريع تخفيض الانبعاثات (Gold standard)، تديرها منظمة ماي كلايميت (منظمة عالمية غير ربحية لحماية المناخ)، وهي مشاريع للطاقة المتجددة ولكفاءة الطاقة، مصادق عليها ومسجلة ومدققة وفق مبادئ آلية التنمية النظيفة بموجب بروتوكول كيوتو. حيث تضمن أن الانبعاثات يمكن حفظها بشكل يمكن التحقق منه وبصورة مستدامة وفقا للمبادئ التوجيهية الاجتماعية والإيكولوجية الصارمة(Christine et al., 2016) .

ب. المشاريع الدولية لإعادة التشجير التي تنشئ وتحافظ على الغابات المعرضة للأخطار، وهي مصممة عن طريق استعمال المعايير الموضوعة من جانب اتحاد المناخ والمجتمع الأهلي والتنوع البيولوجي.

ت. المشاريع الأميركية للطاقة المتجددة المصادق عليها من جانب برنامج (الإيكولوجيا الخضراء)، مثل مزارع الرياح.

ث. أو مجموعة مؤتلفة من هذه المشاريع والتي تتضمن العديد من المبادرات للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بقطاع النقل كتطوير وترويج الوقود البديل والتكنولوجيا الجديدة، وتشجيع الشركات على تلبية معايير أعلى وتشجيع المزيد من خيارات الاستهلاك المستدامة والعلامات البيئية كأدوات فعالة لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (Laura et al., 2013).

الصورة الذهنية ودورها في التأثير على قرار السفر للمقصد السياحي البيئي

تعرف الصورة الذهنية بأنها انطباع صورة الشيء في الذهن أو هي حضور صورة الشيء لدى الذهن. ويرجع مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني إلى كلمة Image من فعل Imitari بمعنى يحاكي أو يمثل (ندا، ٢٠١٨)، أما الصورة الذهنية السياحية فيقصد بها الانطباع العام للمقصد السياحي الذي يتكون في ذهن السائح بمرور الزمن معتمدًا على معرفته العامة بخصائص وسمات المقصد السياحي من خلال مصادر المعلومات المتنوعة (Beerli and Martin, 2004). ولقد ظهر مصطلح الصورة الذهنية للمقصد السياحي في أوائل السبعينات، حيث قام الباحث السياحي (Hunt, 1975) بتسليط الضوء لأول مرة على الدور الأساسي الذي تؤديه الصورة الذهنية للمقصد السياحي في عملية اختيار السائحين للمقصد السياحي (بن يوب، ٢٠١٨). ومع التطور الحاصل في القطاع السياحي حاليًا أجمع الباحثون على أن الصورة الذهنية الإيجابية للمقصد السياحي تؤثر على اختيارات السائحين لتحديد وجهاتهم السياحية وعلى تكرارهم للزيارة (Louis, 2004)، ونظرًا لما تشهده المقاصد السياحية من

منافسة قوية في الوقت الحاضر، فإن خلق صورة إيجابية للمقصد أصبح ضرورة لتحقيق ميزة تنافسية مهمة (Juan, 2012)

وتتميز الصورة السياحية بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- تتميز بالبطء (تتغير تدريجيا).
- تميل إلى الثبات (تستمر فترة طويلة) كما أنها ديناميكية (تعتمد على الوقت والمسافة).
- نسبية (تتغير من شخص لآخر).
- لها طبيعة متعددة.
- التغييرات في الصورة السياحية تعتمد على تقييم الصور الحالية.

ويمكن أن تحلل صورة المقصد السياحي على مستويين (Camile, 2003):

أ- **صورة أساسية:** وهي الصورة التي تقاس بما تقدمه وجهة سياحية ما من معايير أساسية والتي ترضي الحد الأدنى من توقعات السائحين والوكالات السياحية وتتوافق مع المعايير المشتركة للمجموعات المختلفة والمتمايزة من الزبائن الحاليين والمحتملين، وتشكل هذه الوجهة حسب هذا المستوى من الصورة الخيار الأخير المحتمل للسياحة.

ب- **صورة خاصة:** وهي تصورات مجموعة معينة من الزبائن الحاليين والمحتملين، تقاس بالدرجة التي تتوفر عليها هذه الوجهة من معايير خاصة ترضي بشكل كبير هذه المجموعة، ويعتبرها الزبائن أفضل خيار محتمل للسياحة.

وعند اتخاذ قرارشراء الرحلة السياحية أو السفر يفضل المستهلكون (السائحون) تلك المقاصد والأنشطة السياحية البيئية ، وهناك بعض الدلائل التى تشجع على ذلك من حيث استجابة السوق مع زيادة الاهتمام لدى أغلبية السائحين بنوعية البيئة في المقاصد السياحية والذى سيؤثرعلى قراراتهم، وزيادة إدراكهم بأهمية السياحة وتأثيرها على البيئات والمجتمعات المحلية (كافي، ٢٠١٤)، ويسبب القلق المتزايد باستمرار حول المشاكل البيئية في جميع أنحاء العالم، وقد أبدى المستهلكون اهتمامهم بالبيئة وتغيير عاداتهم الشرائية لتحقيق الاستهلاك الأخضر (Viveck and Bibhas, 2017)، فالمستهلكون الخضر يسعون إلى استهلاك فقط المنتجات التي تسبب الحد الأدنى أو عدم إحداث أي تأثير على البيئة (Adaviah and Thoo, 2014). ولقد أصبح السائحين اليوم أكثر حساسية للمسألة البيئية، وحسب نتائج استطلاع الهيئة الأمريكية Travel Industry Association، فإن أكثر من ٧٥٪ من المسافرين الأمريكيين يعتبرون أنه من المهم ألا يخلف سفرهم خسائر بيئية (Todorka, 2014).

وقد أجريت دراسة في الولايات المتحدة على مجموعة فنادق Small Luxury Hotel حيث أظهرت اتجاه رواد هذه الفنادق للتركيز على مدى التزام هذه الفنادق بالمعايير البيئية ومتطلبات السياحة المستدامة، وتضمنت الدراسة عينة مختارة من ٢٧٠ فندقاً فاخرًا صغيرًا، في دول مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأستراليا، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي (عطاالله، ٢٠٠٨):

- أن الرغبة لدي ٧٠% من السائحين الأمريكيين بدفع ١٥٠ دولارًا إضافيًا خلال إقامتهم في فندق بيئىء.
- فى حين أن هناك ٥٥% من السائحين الأمريكيين مستعدون لحجز إقامتهم في فنادق صديقة للبيئة.
- كما يفضل ٧٥% من السائحين الأمريكيين الإقامة في فنادق يتمتع موظفيها بخبرة وثقافة ووعى بأهمية البيئة.
- ويفضل ٦٤% من السائحين الإقامة في فنادق بها أنشطة يشارك فيها السكان المحليين.

وأجرت الجمعية الدولية للأنظمة البيئية استطلاعًا للرأى والذى أظهر تزايد الوعي العام بالاعتبارات البيئية، وذكر الأغلبية أنهم يضعون المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على رأس أولوياتهم، ففي الولايات المتحدة قال ٣٨% أنهم على استعداد لدفع المال من أجل التعاقد مع شركات سياحية، تعطي قدرا أكبر من الاهتمام للحفاظ على البيئة، وقال ٣٩ % أنهم مستعدون لدفع أموال أكثر مقابل التعامل

مع شركات سياحة تقوم بالمحافظة على المعالم والتراث الثقافى والحضارى للمقاصد السياحية (الرحبي، ٢٠١٤).

منهجية الدراسة

أ. نموذج الدراسة وفرضياتها

تتناول الدراسة دور تطبيق الممارسات البيئية بالوجهات السياحية في بناء صورة ذهنية لهذه الوجهات كمقاصد سياحية بيئية (الإمارات والجزائر ومصر) وتأثير هذه الصورة على اتخاذ قرار السفر للمقاصد السياحية البيئية بالإمارات والجزائر كما موضح في الشكل رقم (١)

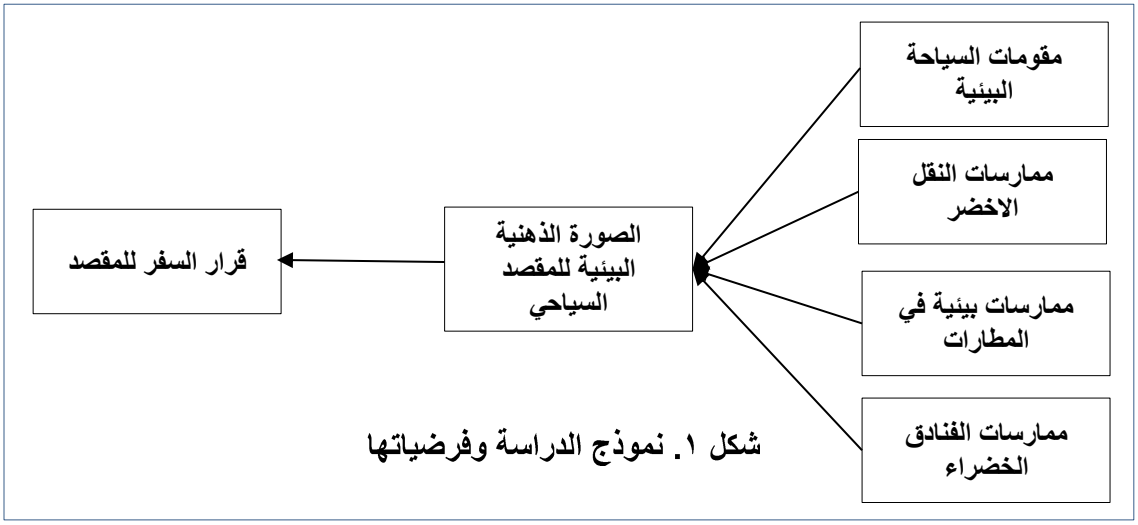

شكل ١. نموذج الدراسة وفرضياتها

يتضح من الشكل أن الدراسة تقوم على اختبار فرضين أساسيين يتفرع الفرض الأول منها لأربعة فروض فرعية كما يلي:

الفرض الرئيسي الأول: تتأثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية كمقاصد بيئية بالممارسات البيئية فيها. ويمكن تقسيم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية كما يلي:

١/١ تتأثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية كمقاصد بيئية بالمقومات والأنشطة البيئية في المقصد السياحي

٢/١ تتأثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية كمقاصد بيئية بممارسات النقل الأخضر فيها

٣/١ تتأثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية كمقاصد بيئية بالممارسات البيئية في المطارات لديها

٤/١ تتأثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية كمقاصد بيئية بممارسات الفنادق الخضراء فيها

الفرض الرئيسي الثاني: تؤثر الصورة الذهنية للمقاصد السياحية البيئية إيجابيًا على قرار الزائر باختيار المقصد السياحي للزيارة

ب. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي quantitative method من أجل اختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية، وهو المنهج المناسب للوصول إلى أهداف الدراسة ومعرفة مدى إسهام تطبيق الممارسات البيئية في كل من الجزائر، والإمارات، ومصر ببناء صورة ذهنية لدى السائحين ومن ثم اتخاذ قرار السفر إليها كمقاصد سياحية بيئية. ويعتمد المنهج الكمي بشكل عام على الاتجاه التطبيقي deductive approach والذي يهدف في الأساس إلى تعميم نتائج الدراسة والاعتماد على الأساليب الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

ج. مجتمع وعينة الدراسة

تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample وهي أحد أنواع العينة الاحتمالية المفيدة في التعرف على آراء المبحوثين دون التحيز للآراء بالإضافة لاستهدافها فئات مختلفة من المبحوثين يتم اختيارها عشوائيًا للاستجابة لأداة الدراسة. وتشمل مجتمعات الدراسة مرتادي كل من

الإمارات، والجزائر، ومصر والذين تم استهدافهم بشكل عشوائي للإجابة على إستبيان الدراسة، وذلك بهدف التعرف على آرائهم في الممارسات والمقومات البيئية لكل من الإمارات والجزائر ومصر، وتأثير ذلك على الصورة الذهنية لهذه المقاصد السياحية كمقاصد بيئية. وتم توزيع استمارة استبيان عليهم في الفترة من (يناير ٢٠٢٠ إلى مارس ٢٠٢٠)، وقد تم تجميع عدد ٢٨٥ استمارة من مرتادي الإمارات بإجمالي ٢٧٢ استمارة صالحة للتحليل الاحصائي بعد استبعاد الاستمارات غير الكاملة، و٢٠٥ استمارة من الجزائر بإجمالي ١٩٥ استمارة صالحة للتحليل بعد استبعاد النواقص و٣٥٤ استمارة من مرتادي مصر صالحة للتحليل الاحصائي.

د. أداة جمع البيانات والتحليلات الاحصائية

استخدمت الدراسة استمارة استبيان لتجميع البيانات الأولية من مرتادي الإمارات والجزائر ومصر، وتم تصميم هذه الاستمارة اليكترونيا باللغة العربية والإنجليزية لتتناسب مع لغات المبحوثين، وتكونت استمارة الاستبيان من خمسة أجزاء رئيسية هي:

- بيانات أساسية: شملت الهدف من الدراسة بالإضافة إلى البيانات الشخصية (الجنس، السن، الجنسية)
- مقومات السياحة البيئية في المقصد السياحي، وللتحقق من صلاحية أداة الدراسة فقد تم الاعتماد على المرجع التالي (قعيد، ٢٠١٤) في صياغة المقومات البيئية للمقاصد السياحية البيئية.
- ممارسات النقل الاخضر، وللتحقق من صلاحية أداة الدراسة تم الاعتماد على ما أشارت إليه (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ٢٠٠٢).
- ممارسات المطارات، وللتحقق من صلاحية اداة الدراسة تم الاعتماد على سياسات مطارات الإمارات (مؤسسة مطار دبي، ٢٠١٢).
- ممارسات الفنادق الخضراء، وللتحقق من صلاحية أداة الدراسة فقد تم الاعتماد على ارشادات برنامج الأمم المتحدة للفنادق الخضراء (برنامج الأمم المتحدة، ٢٠٠٢). وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسى لقياس الاستجابات حيث (١= لا أوافق إطلاقا – ٥ أوافق تماما).

بعد ذلك تم تحليل عينة قدرها خمسين استمارة للوقوف على صدق وثبات الاستمارة في المقصدين، وقد أثبتت التحليلات الاحصائية الخاصة بارتباط العنصر بباقي عناصر المغير item-total corrected correlations تحقق الصلاحية البنائية للمتغيرات construct validity كما بينت احصاءات معامل كرونباخ الفا مصداقية متغيرات الدراسة والتي جاءت جميعها أعلى من ٠,٧ من خلال مخرجات SPSS. وقد استخدمت الدراسة تقنية إحصائية متقدمة لتحليل فرضياتها هي النماذج الاحصائية البنائية Structural equation modelling والتي أكدت كما هو معروض في نتائج الدراسة صدق وثبات أداة جمع البيانات في الدراسة.

نتائج الدراسة

١.الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

يوضح جدول (١) تقارب نسب الذكور والإناث في العبينات الثلاث مع وضوح زيادة نسب الإناث عن الذكور في عينة الدراسة، فضلا عن أن هناك تباين في الأعمار في العينات الثلاثة وإن كانت تتركزأعمار المبحوثين في الفئة ١٨-٢٥ في عينة دولة الإمارات، وفي فئة ٢٦-٣٥ في عينة الجزائر وتتقارب النسب في توزيع العينة على الفئات العمرية في مصر.

جدول ١. الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

العنصر		الإمارات (%)	الجزائر (%)	مصر (%)
النوع	ذكر	43.8	43.9	42.4
	أنثى	56.3	56.1	57.6
العمر	١٨-٢٥ عام	41.5	14.8	25.5
	٢٦-٣٥	21.0	64.3	20.2
	٣٦-٤٥	26.8	18.9	19.0
	٤٦-٥٥	5.9	1.5	14.1
	أكبر من ٥٥ سنة	4.8	٠.5	21.2

٢. مقياس الدراسة – احصائيات الصدق والثبات

يتضح من جدول (٢) أن معامل كرونباخ ألفا ومعامل الموثوقية المركبة composite reliability (CR) يتعدى (٠,٧) مما يشير لصدق أداة الدراسة ومصداقيتها. كما يتضح أن قيم التباين المستخلص Average Variance Extracted (AVE) يتعدى القيمة (٠,٥) مما يعني الصلاحية التقاربية لأداة الدراسة Convergent validity فضلا عن تعدي قيم الجذر التربيعي للتباين المستخلص لقيم الارتباط بين متغيرات الدراسة ممن يعني الصلاحية التمايزية لأداة الدراسة Discriminant validity.

٣. اختبار فرضيات الدراسة

يتضح من شكل (٢) أن الصورة الذهنية للمقصد السياحي كمقصد بيئي تتأثر بالعوامل التالية:

–المقومات والأنشطة البيئية في المقصد السياحي الإماراتي والجزائري والمصري (مما يثبت صحة الفرض الأول للدراسة).

–ممارسات النقل الأخضر في المقصد السياحي الإماراتي، بينما لا تتوافر هذه الممارسات بشكل كاف وواضح في المقصد السياحي الجزائري والمصري (مما يثبت صحة الفرض الثاني للدراسة جزئيًا).

–الممارسات البيئية في المطارات في المقصد السياحي الإماراتي والجزائري والمصري (مما يثبت صحة الفرض الثالث للدراسة).

–ممارسات الفنادق الخضراء في المقصد السياحي الإماراتي والمصري بينما لا تتوافر هذه الممارسات بشكل كاف وواضح في الجزائر (مما يثبت صحة الفرض الرابع للدراسة جزئيًا).

وتفسر العوامل السابقة ٧١٪ و٢٠٪ و٣٥٪ من التباين في اعتقاد مرتادي الإمارات والجزائر ومصر على التوالي بأن هذه المقاصد تتمتع بصورة ذهنية على أنها مقاصد سياحية بيئية. بينما تؤثر الصورة الذهنية لهذه المقاصد كمقاصد سياحية بيئية على قرار اختيار مرتاديها للزيارة في الدول الثلاث (ويثبت ذلك صحة فرض الدراسة الخامس)، كما تفسر هذه الصورة الذهنية البيئية للمقاصد التباين في قرار السفر لها بنسب ٤٧٪، ١٦٪، ٤٣٪ للإمارات والجزائر ومصر.

جدول ٢. مقياس الدراسة واحصائيات الصدق والثبات

المقومات البيئية	الإمارات					الجزائر					مصر				
	القيمة	ك. الفا	CR	AVE	$\sqrt{AVE}$	القيمة	ك. الفا	CR	AVE	$\sqrt{AVE}$	القيمة	ك. الفا	CR	AVE	$\sqrt{AVE}$
تتوفر المعالم السياحية البيئية وكذا أنشطة السياحة البيئية	.822	.901	.٩٢٧	.717	.847	.682	.760	.840	.521	.722	.703	.809	.868	.568	.754
تعمل الدولة على توفير الخدمات السياحية البيئية (مرشد)	.881					.823					.755				
تهتم الدولة بالسياحة البيئية وتنمية الوعي للحفاظ على البيئة	.839					.833					.763				
يتمتع المواطنون والمقيمون بثقافة المحافظة على البيئة	.845					.754					.773				
يمثل الاهتمام ببيئة الموقع السياحي أحد العوامل المحفزة للسفر	.844					.658					.772				
النقل الاخضر															
يوجد وسائل نقل متعددة تحافظ على البيئة	.844	.792	.879	.707	.841	.874	.759	.862	.676	.822	.864	.821	.894	.737	.858
تشجع الدولة النقل الاخضر والمدار بالغاز الطبيعي لحماية البيئة	.888					.821					.867				
يساعد وجود نقل أخضر على تقديم الدولة كمقصد سياحي بيئي	.788					.768					.844				
المطارات															
استخدام مصابيح LED للإنارة الداخلية والخارجية	.784	.881	٩١٠.	.629	.793	.688	.829	.876	.541	.735	.736	.853	.891	.578	.760
استعمال مصفوفة ألواح الطاقة الشمسية بالمبنى لتوليد الطاقة	.789					.806					.762				
فرز النفايات إلى ورق، زجاج، بلاستيك، معدن ...لإعادة تدويرها	.826					.807					.765				
تركيب صنابير التحكم في تدفق المياه في كافة دورات المياه	.730					.697					.812				
تنظيم حملات توعوية بيئية كيوم التوعية البيئية ويوم التنظيف	.817					.701					.747				

المشاركة في احتفال العالم بساعة الأرض بإطفاء جميع الأنوار	.806				.704					.735				
الفنادق الخضراء														
تشجيع العملاء على ترشيد استهلاك المياه (صنابير التحكم)	.834				.826					.792				
التقليل من الأشياء التي تستخدم لمرة واحدة (مناديل الورق..)	.830				.812					.800				
استخدام مفتاح الغرفة للتحكم في الإنارة	.707				.792					.841				
ترشيد التكييف بوقف المكيفات عند عدم الحاجة إليها	.847	.916	٩٣٣.	.667	.872	.817	.917	.934	.668	.807	.817	.911	.929	.652	.808
استخدام مصابيح للإنارة الكفؤة كمصابيح LED.	.805				.819					.796				
استخدام المواد المحلية للديكور والأثاث الداخلي والضوء الطبيعي	.875				.865					.792				
العمل على تقديم الوجبات المحلية اعتمادا على منتجات عضوية	.808				.729					.800				

ملاحظة: ك. الفا= كرونباخ الفا، Composite reliability =CR، Average Variance extracted =AVE

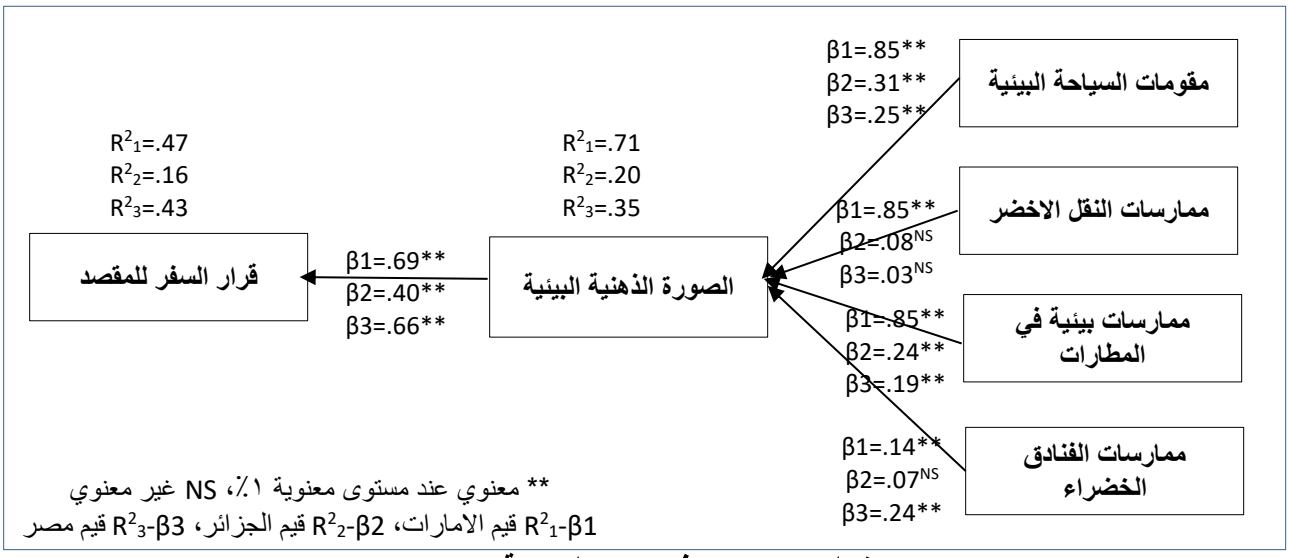

شكل ٢. اختبار فرضيات الدراسة

مناقشة النتائج

أصبح الوعي البيئي والمحافظة على الحياة الطبيعية أحد أولويات واهتمامات كافة القطاعات وليس قاصرًا على قطاع معين، وامتد إلى القطاع السياحى، ويتضح ذلك من خلال وضع العوامل الثقافية، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية عند اتخاذ قرار التوجه إلى أحد المقاصد السياحية. وهدفت الدراسة إلى إبراز دور الممارسات البيئية المطبقة في المقاصد السياحية في بناء صورة ذهنية لدى السائح والتأثير على قرار السفر لديه حيث يجب تطبيق ممارسات بيئية سليمة بقطاع السياحة من أجل ضمان الجودة البيئية للخدمة المقدمة في قطاع السياحة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإمارات تتميز بتوفر المعالم والمقومات السياحية البيئية، ممارسات النقل الأخضر، الممارسات البيئية بالمطارات، وممارسات الفنادق الخضراء. كل هذه الممارسات أكسبت الإمارات صفة المقصد السياحي البيئي وعملت على التأثير في الصورة الذهنية للمرتادين إليها واختيارها كمقصد سياحي بيئي لديهم، فالسائحون اليوم أصبحوا يضعون ضمن اهتماماتهم البيئة كما جاء في استطلاعات الرأي التي أجرتها الجمعية الدولية للأنظمة البيئية (الرحبي، ٢٠١٤).

ولوحظ في الجزائر توافر المقومات السياحية البيئية وكذا تطبيق الممارسات البيئية بالمطارات في حين لم يعطى اهتمام للممارسات البيئية في كثير من الفنادق حيث أصبح السائحين اليوم يهتمون بالفنادق الخضراء كما جاء في الدراسة التي أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة الفنادق الملتزمة بالمعايير الخضراء (عطاالله، ٢٠٠٨)، وأيضا عدم تطبيق الممارسات البيئية في قطاع النقل حيث يدعم النقل الأخضر الاقتصاد المنافس والتنمية الإقليمية المتوازنة وهذا ما أشير إليه سابقا (هاشم، ٢٠١٤)، وقد كان عدم تطبيق هذه الممارسات في قطاع النقل والفندقة في إعطاء صورة ضعيفة للجزائر كمقصد سياحي بيئي لدى المرتادين إليها.

وبالمثل تشابهت مصر مع الإمارات في توافر المقومات البيئية والممارسات البيئية في المطارات وتوافر الفنادق البيئية غير أنها اشتركت مع الجزائر في عدم توفر ممارسات النقل الأخضر بشكل واضح. ويرجع الفرق هنا بين الإمارات والجزائر ومصر كمقاصد سياحية بيئية في اهتمام الإمارات بقطاع السياحة وأيضا بحماية البيئة فتطبيق هذه الممارسات يسهم في ترويجها كوجهة للسياحة البيئية ويكسبها ميزة تنافسية، كما يضمن بقاءها في السوق وهذا يتفق مع ما أشار إليه (كافي، ٢٠١٤)، أما الجزائر ومصر فرغم امتلاكها للمقومات السياحية البيئية التي تجعلها أن تكون مقصد سياحي بيئي مميز فتحتاج مزيدًا من الاهتمام بهذا القطاع ودمج البعد البيئي ضمن أنشطته.

وفي الأخير يمكن القول إنه إذا أردنا إعطاء صورة للوجهة السياحية كمقصد سياحي بيئي وجذب السائحين إليها، لابد على الجهات المسؤولة في هذا القطاع إعطاء الاهتمام للجانب البيئي وتطبيق الممارسات البيئية في

مختلف الأنشطة السياحية، فنظرًا لتنامي القضايا البيئية أصبح السائح الحالي يعطي اهتمامًا للجانب البيئي وأصبح يأخذ هذا العامل كأحد محددات واتخاذ قرار السفر لديه، لذا وجب على هذه الوجهات الاهتمام بالدوافع الجديدة في السوق.

الخلاصة

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن السياحة البيئية ترتكز على الممارسات البيئية السليمة في أنشطتها، والتى تساهم في المحافظة علي البيئة والاهتمام بالحد من وتقليل الآثار السلبية والضارة ، مع ضرورة تحقيق الإنسجام والتوافق مع البيئة في المقصد السياحي، وتعزيزالأخلاقيات البيئية الإيجابية نحو البيئة في المقصد السياحي، وتوفير المعايير البيئية التنظيمية للحد من الآثار السلبية للتنمية السياحية في المقصد السياحي. كما تم التوصل أيضا في هذه الدراسة إلى أن صفة المقصد السياحي البيئي ترتكز على توافر المقومات السياحية البيئية والممارسات البيئية السليمة بالمقاصد السياحية التي تطبق بالفنادق، المطارات والنقل، ومن خلال الدراسة لوحظ توافر المقومات السياحية البيئية في كل من الإمارات والجزائر ومصر لكن هناك اختلاف في تطبيق الممارسات البيئية بالمقاصد السياحية وكانت النتائج تشير إلى:

- الإمارات: تطبيق كافة الممارسات البيئية بالمقاصد السياحية (النقل ، المطارات ، الفنادق).
- الجزائر: عدم الإهتمام بتطبيق الممارسات البيئية في قطاع النقل والفنادق.
- مصر: عدم الإهتمام بتطبيق الممارسات البيئية في قطاع النقل.

وطبقا لنتائج الدراسة فقد تم التوصل إلى أن هناك اتجاهات إيجابية لدى السائحين في اختيار المقصد السياحي الذى يهتم بالمعايير البيئية والممارسات التى تعمل على تقليل الأثار السلبية البيئية، حيث يمتلك معظم هؤلاء السائحين آراء إيجابية عن تلك المقاصد، بجانب امتلاكهم صورة ذهنية جيدة عن هذه النوعية من المقاصد السياحية، واكتساب تلك المقاصد سمعة حسنة وذلك لاحترامها البيئة الطبيعية والمحافظة عليها، وهذا ما يشجع السياح إلى تكرار الزيارة لتلك المقاصد وحث أصدقائهم وأقاربهم بزيارتها. ويتبين من النتائج أن الإمارات ومصر اكتسبتا صفة المقصد السياحي البيئي وهذا انعكس على خلق صورة ذهنية جيدة لدى المرتادين إليهما، أما الجزائر فنظرًا لإهمالها بعض الممارسات البيئية أدى إلى غياب تلك الصفة وعدم اكتساب المرتادين إليها صورة ذهنية عليها كمقصد سياحي بيئي.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج المتحصل سنحاول تقديم بعض التوصيات حتى تنتفع بها الجزائر وتعكس صورة جيدة لدى زائريها وتتمثل هذه التوصيات في:

- تحسين كفاءة الطاقة في قطاع النقل، والإنتقال إلى الوقود النظيف للتقليل من انبعاث الغازات الدفيئة.
- الترشيد في استهلاك المياه والطاقة بالفنادق بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة واستخدام الطاقات البديلة.
- التقليل من النفايات بالمنشآت السياحية والعمل على فرز النفايات وإعادة تدويرها.
- التوعية البيئية والحملات التحسيسية والمشاركة في التظاهرات البيئية.
- التشجيع على الحفاظ على البيئة وغرس هذه الثقافة لدى الموظفين والمواطنين.

حدود الدراسة والبحوث المستقبلية

تقتصر هذه الدراسة على أهم مقومات السياحة البيئية كالفنادق والمطارات والنقل في كل من الإمارات والجزائر ومصر لمعرفة مدى تطبيق الممارسات البيئية السليمة بهذه الوجهات لإبرازها كمقاصد سياحية بيئية، وكيف ستكسب هذه الممارسات البيئية صورة ذهنية لدى السائحين وتؤثر في قرارات السفر لديهم لاتخاذ الوجهات التي تعنى بهذه الممارسات كمقاصد سفر لديهم، ويمكن أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات مستقبلية تركز على معايير أخرى يمكن أن تؤثر في الصورة الذهنية للسائح وقرار السفر لديه، ففي هذه الدراسة تم التركيز على الممارسات البيئية أو البعد البيئي، ويمكن في دراسات المستقبلية تناول البعد

الثقافي أو البعد الاجتماعي أو البعد الحضاري في الوجهات السياحية لمعرفة مدى تأثير هذه الأبعاد في بناء صورة ذهنية لدى السائحين وفي اتخاذ قرار السفر للمقاصد السياحية.

المراجع:

- الخضيري، محسن (٢٠٠٥).السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- الرحبي، سمر رفقي (٢٠١٤). الإدارة السياحية الحديثة، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- -الروايضة، عيد زياد (٢٠١٣): السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، ،دار زمزم للنشر. عمان ، الاردن.
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٧). السياحة والبيئة، ط ١، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ب) (٢٠٠٢). الحد من انبعاث الغازات الدفيئة من قطاع النقل.
- العلوان، حمزة ودراركة، حمزة، وأبو رحمة، مروان محمد وكافى، مصطفى يوسف (٢٠١٤):السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع، االردن، الطبعة الأولى.
- الياسري، وهاب (٢٠١٥).تنمية السياحة البيئية في العراق، مجلة آداب الكوفة، ٨ (٢٣)، ١١-٣٢.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠٠٢). الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، سلسلة ٢.
- بن يوب فاطمة (٢٠١٨). أثر الترويج على الصورة الذهنية للمقصد السياحي كعلامة تجارية، دراسة عينة من وكالات السفر والسياحة على مستوى شرق الجزائر، المؤتمر الدولي للسياحة " حوكمة وتوسيم المناطق السياحية، النسخة الثانية، أغادير، المغرب، ٢٦- ٢٨ مارس ٢٠١٨.
- تريسي بوردوم (٢٠٠٨). المستهلكون يطلبون الأخضر،eJournal USA ، وزارة الخارجية الأمريكية، (١٣) ١١، ١٧-١٩.
- حمد، سعد إبراهيم (٢٠٠٩). تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق منطقة الأهواز، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني بالعراق، (٢٢) ٥، ٤٦-٥٧.
- خان ، زاوي ، أحلام ، صورية (٢٠١٠). السياحة البيئية وأثرها علي التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٧ ، ٢٢٤-٢٤٦.
- داودي، الطيب؛ بن طبي، دلال (٢٠١٠). السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، ملتقى دولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، ٠٩-١٠ مارس ٢٠١٠.
- دبوز، نبيل (٢٠٠٤). مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، (٢٥) ١، ٠١-٣٧.
- راتول، محمد؛ مداحي، محمد (٢٠١٢). السياحة الريفية والبيئية كمدخل لتحقيق التنمية الريفية والسياحية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول)، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة، جامعة البليدة، ٢٤-٢٥ أفريل ٢٠١٢.
- عطاالله، فاروق عبد النبي حسانين (٢٠٠٨). الفنادق الخضراء، بدون دار نشر.
- عيشاوي، وهيبة (٢٠١٢). السياحة البيئية المستدامة وتنميتها، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستديمة (دراسة تجارب بعض الدول)، جامعة البليدة، ٢٤-٢٥ أبريل ٢٠١٢.
- قعيد، لطيفة (٢٠١٤). السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة " دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر٣.
- كافي، مصطفي يوسف (٢٠١٤). السياحة البيئية المستدامة، " تحدياتها وآفاقها المستقبلية"، دمشق، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

- مزريق، عاشور؛ بن نافلة، قدور (٢٠١٠). التنمية المستدامة للسياحة البيئية في الجزائر: القضايا والتحديات، الملتقى الوطني حول: السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، المركز الجامعي بالبويرة، ١١-١٢ ماي ٢٠١٠.
- مقابلة، أحمد محمود (٢٠٠٨). صناعة السياحة، عمان، كنوز المعرفة العلمية.
- مؤسسة مطارات دبي (٢٠١٢). التقرير السنوي.
- ندا، مي على محمد (٢٠١٨). تقييم الصورة الذهنية لمصر في الملصقات السياحية ومدى ملاءمتها لدعم السياحة، مجلة العمارة والفنون، مصر، ٨، ٦٥٥- ٦٧٧.
- هاشم، جعفر عبد المحسن (٢٠١٤). دور النقل المستدام في الحد من تلوث البيئة في العراق، بغداد الجديدة نموذجا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، ٤٥، ٢٣٣- ٢٣٦.
- يونس، ممدوح؛ خليل، عزة؛ و العزب، محمود رمضان (٢٠٢٠)، أثر البصمة الإيكولوجية على اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات، المجلد الرابع، العدد (١/١)، ٤٨-٦٤.
- Adaviah Mas'od and Thoo Ai Chin. (2014). Determining Socio-Demographic, Psychographic and Religiosity of Green Hotel Consumer in Malaysia, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 130, 479- 489.
- Anishchenko, M. (2016). Ecotourists' motivation and its relation to the ecotourism's principles. Master Thesis, Department of Social and Economic Geography, UMEÅ University.
- Beerli, A., and Martin, J. (2004). Factors Influencing Destination Image. Annals of Tourism Research, (31) 3,657-681.
- Camile, Chamard. (2003). L'évaluation De L'image De Marque D'une Ville, Création D'une Echelle De Mesure, Rencontres internationales, Démocratie et management local.
- Christian Chaboud, Philippe Méraf et Djohary Andrianam binimina. (2003). "l'ecotourisme comme nouveau mode de valorisation de l'environement : diversité et stratégie des acteur à Madagascar" papier presente an 14 émes journé du developpement organisée par l'Association Tiers_monde et le Gemdev, Paris, 2-4 juin 2003.
- Christine Pluss, Andreas Zotz, Antje Monshausen and Cornelia Kühhas. (2016). Sustainability in tourism, A guide through the label jungle, 3 Edition., Vienna: Naturefriends International.
- David, Banister. (2008). The sustainable mobility paradigm, Transport Policy ,15, 73-80.
- David A. Fennell. (1999). Ecotourism: An Introduction, London and New York, Taylor Francis Routledge
- Fennell, D. A. (2002). Ecotourism Programme Planning CABI publishing, Oxon, UK.
- Honey Martha (1999) Ecotourism and Sustainable development: Who owns paradise (Washington: DC, Island).
- Hunt, J.D. (1975) Image as a Factor in Tourism Development. Journal of Travel Research, 13, 1-7.

- JENNER. P and SMITH. C. (1992). the tourism industry and the Environment, London, United Kingdom, the Economist Unit, Special Report, n 2453.
- John R. Fairweather, Crystal Maslin and David G. Simmons (2005) Environmental Values and Response to Ecolabels among International Visitors to New Zealand, Journal of Sustainable Tourism, (13) 1, 82-98.
- Joshua G. LePree (2009) Certifying Sustainability: The Efficacy of Costa Rica's Certification for Sustainable Tourism, Florida Atlantic Comparative Studies Journal, (1) 11, 57-78.
- Juan A. García, Mar Gómez, Arturo Molina. (2012). A Destination-Branding Model: An Empirical Analysis Based on Stakeholders, Tourism Management, (1)33,646-661.
- Kamal, Manaktola and Vinnie, Jauhari. (2007). Exploring consumer attitude and behaviour towards green practices in the lodging industry in India, International Journal of Contemporary Hospitality Management, (19) 5, 364-377.
- Laura Anderson, Cristina Mastrangelo, Lisa Chase, David Kestenbaum and Jane Kolinsky. (2013). Eco-Labeling Motor Coach Operators in The North American Travel Tour Industry: Analyzing the Role of Tour Operators, Journal of Sustainable Tourism, (21) 5, 750-764.
- Linda Steg and Robert Gifford. (2008), Sustainable transportation and quality of life, Journal of Transport Geography,13, 183-202.
- Louise, Gylling Jørgensen. (2004). An Analysis of a Destination's Image and the Language of Tourism, Thesis, Department of English, The Aarhus School of Business, Uniquely Singapore.
- Marie Lequin. (2001). Ecotourisme et Gouvernance participative (Canada : Press de l'université du Québec).
- Marin Joppe and Rachel Dodds. (1998). Urban Green Tourism: Applying ecotourism principles to the city, travel and tourism research Association-Canada chapter Toronto, Canada.
- Navarat Phormupatham and Angela M. Benson. (2013). Thailand Ecotourism Standards: Dissonance Between Tourism Operators and Government Agencies in Chiang Mai, International Journal of Asian Tourism Management, (2) 4, 187- 200.
- Oana, Syrjäläinen. (2013). Ecolabelling The Hotel Industry the Nordic Ecolabel, Thesis Degree Programme in Tourism, University of Applied Sciences.
- Rajović. G & Bulatović. J. (2015). Eco Tourism with Special Review on Eco - Village "Štavna", Academic Journals Database and NTHRYS Technologies, Issue ID: Sci. Elec. Arch. (8) 1, 56-65.

- Ralph, Buehler1 and John, Pucher. (2011). Sustainable Transport in Freiburg: Lessons from Germany's Environmental Capital, International Journal of Sustainable Transportation, 70, 43-70.
- the international ecotourism society. (2007). Sustainable Transportation Guidelines for Nature-based Tour Operators Second draft for stakeholder review Wolfgang Strasdas1 Stanford/Eberswalde.
- Todorka Toncheva (2014) Eco-Tourism as a Tool for Ensuring Sustainable Tourism Goals, Economic Alternatives, 4, 119-125.
- Vivek Kumar Verma, Bibhas Chandra. (2017). An application of theory of planned behavior to predict young Indian consumers' green hotel visit intention, Journal of Cleaner Production, 30, 01-11.
- Vivek, Kumar Verma and Bibhas, Chandra. (2016). Hotel Guest's Perception and Choice Dynamics for Green Hotel Attribute: A Mix Method Approach, Indian Journal of Science and Technology, (9) 5, 01-09.
- http://www.greenairports.eu/about-gsa/project-introduction (25/08/2016)

The Effect of Environmental Practices on Tourism Destinations' Image and Travel Decision-Making: A Comparative Study of the UAE, Algeria and Egypt

Gaid Latifa[1] Mohamed A. Abou-Shouk[2] Mahmoud Maowad Salem[3]

[1] Lecturer Class B, University Center of Tipaza, Algeria
[2] College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, UAE; Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University, Egypt
[3] Faculty of Tourism and Hotels, Beni-Suef University, Egypt

Abstract

Due to its economic, social, cultural, and environmental benefits to destinations, eco-tourism has recently received critical attention by tourism destinations. This study aims to identify the environmental practices adopted by tourism destinations for marketing purposes comparing the UAE, Algeria and Egypt. These practices provide an image to tourists and help branding countries as green tourism destinations. This type of branding helps destinations to market their tourist activities globally, and to attract interested tourists to make travel decisions to such destinations. The study used a questionnaire form for data collection and results revealed that both the United Arab Emirates and Egypt had acquired the status of an environmental tourist destination, which affected the mental image of tourists whose their destination selection decision is affected by the environmental practices

in the two destination, unlike Algeria, which witnessed some weak practices that affected the tourists' image of the Algerian tourist destination.

Keywords: Eco-tourism, environmental practices, tourism image, Travel decisions, UAE, Algeria, Egypt.